وأن ابن شيخ الشيوخ استعارها منه وحلف له أن يعيدها
إليه ولم يردها بعد ذلك عليه **واخبرني** الشيخ أبو القاسم
المغلوطي عند ما حضر من مغلوط إلى القاهرة في بعض سنة
عشر ثلاثين وسبعمائة أن النسخة المذكورة موجودة عنده الآن
وهي معه بالقاهرة وأنها اتصلت إليه من أسلافه واتصلت من
اسلافه إلى الشيخ صفي الدين ابن أبي المنصور ووعدني أنه
يحضرها إلي وسافر إلى مغلوط ولم يحضرها وبلغني أن الشيخ
المذكور شيخ زاوية بالبلد المذكورة وله فيها صورة مشهورة
وقد صارت هذه النسخة لها ثالثة ولصحتها وارثة والله الموفق
للسداد والهادي إلى سبيل الرشاد. وأودعت في صدرها
أسرارا من كراماته المشهورة. وحسن شكله الذي
جعله الله في أحسن صورة. ومن قصر معاني كلامه
دلته معرفته على مقامه. ومن اختصه الله بمعرفته

وانسه

وأنسه يعرفه المحب من جنسه وقد جعل الله المحبين خزائن أسرا
المصونه ومعادن يحبهم ويحبونه فمن ذلك **ما أخبرني به**
سيدي ولده المشار إليه رحمة الله عليه **قال كان**
الشيخ رضي الله عنه شكله حسن معتدل القامة وجهه
جميل حسن مشرب بحمرة ظاهرة وإذا استمع وتواجد وغلب
عليه الحال يزداد وجهه جمالا ونورا ويتحدر العرق من
سائر جسده حتى يسيل تحت قدميه على الأرض ولم أر في العرب
ولا في العجم مثل حسن شكله وكان عليه نور وخفر وجلالة
وهيبة وكان إذا حضر في مجلس يظهر على ذلك المجلس سكون
وسكينة ورأيت جماعة من مشايخ الفقهاء والفقراء وأكابر
الدولة من الأمراء والوزراء والقضاة ووجوه الناس يحضرون
مجلسه وهم في غاية الأدب والتواضع معه وإذا خاطبوه كأنهم
يخاطبون ملكا عظيما وإذا مشى في المدينة يزدحم الناس عليه